وإن مرّ بك النعش تغاممت ولا غمّ
تعاصي الناصح البرّ وتعتاص وتزورّ
وتنقاد لمن غرّ ومن مان ومن نمّ
وتسعى في هوى النفس وتحتال على الفلس
تهتم في جمع المال
وتنسى ظلمة الرمس ولا تذكر ما ثمّ
ولولا حظك الحظ لما طاح بك اللحظ
ولا كنت إذا الوعظ جلا الأحزان تغتمّ
ستذري الدم لا الدمع إذا عاينت لا جمع
نظرت
يقي في عرصة الجمع ولا خال ولا عمّ
كأني

كأني بك تنحط إلى اللحد وتنغط
وقد أسلمك الرهط إلى أضيق من سمّ
هناك الجسم ممدود ليستأكله الدود
إلى أن ينخر العود ويمسي العظم قد رمّ بنعت
ومن بعد فلا بدّ من العرض إذا اعتدّ
صراط جسره مدّ على النار لمن أمّ
فكم من مرشد ضلّ ومن ذي عزة ذلّ
عالم
وكم من عالم زلّ وقال الخطب قد طمّ
فبادر أيها الغمر لما يحلو به المرّ